ان يقال خرج من عنده برة وحديث الباب اخرجه مسلم في الاستيذان وبن ماجة
في الادب وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسي بن يزيد الفرا الرازي الصغير قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام هو بن يوسف الصنعاني ان بن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني بالافراد عبد الحميد بن جبير بن شيبة
بفتح الشين المعجمة والموحدة بينهما تحتية ساكنة بن عثمان الحجبي قال
جلست الي سعيد بن المسيب فحدثني بالافراد ان جده حزنا قدم علي النبي
صلي الله عليه وسلم تقدم في الباب السابق اخبرنا معمر عن الزهري عن بن
المسيب عن ابيه ان اباه جا الي النبي صلي الله عليه وسلم فرواه موصولا عن
ابيه عن جده ورواه هنا عن جده مرسلا فاسقط اباه وقاعدة البخاري ان
الاختلاف في الوصل والارسال لا يقدح الموصل في الموصول الا اذا كان الذي
وصل احفظ من الذي ارسل كما هنا فان الزهري احفظ من عبد الحميد والقاعدة
عند امامنا الشافعي ان المرسل اذا كان جا موصولا من وجه اخر تبين صحة
مخرج المرسل فقال صلي الله عليه وسلم لحزن ما اسمك قال اسمي حزن قال بل
انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال بن المسيب فما زالت فينا
الحزونة بعد وفي الحديث ان التغيير ليس علي وجه المنع من التسمي بالقبيح
بل علي وجه الاختيار فيجوز تسمية الرجل القبيح بحسن والفاسد بصالح لانه
صلي الله عليه وسلم لم يلزم حزنا لما امتنع عن تحويل اسمه الي سهل بذلك ولو
كان ذلك لازما لما اقره علي قوله ما انا بمغير اسما سمانيه ابي والحديث سبق قبل
هذا الباب باب من سمي باسما الانبيا ابنه او غيره
عليهم الصلاة والسلام كابراهيم وموسي وعيسي ومحمد وقال انس فيما سبق
موصولا في الجنايز قبل النبي صلي الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه وهذا
التعليق ثابت في رواية الكشميهني ساقط في غيرها وبه قال حدثنا بن نمير
بضم النون وفتح الميم هو محمد بن عبد الله بن نمير فنسبه لجده قال حدثنا
محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدي قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي خالد البجلي قال قلت لابن ابي اوفي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح
الفا عبد الله الصحابي بن الصحابي واسم ابي اوفي علقمة رايت ابراهيم اي هل رايت
ابراهيم ابن النبي صلي الله عليه وسلم قال نعم رايته وعند بن منده والاسماعيلي
قال

قال نعم كان اشبه الناس به لكنه مات صغيرا ثم ذكر السبب فقال ولو
قضي بضم القاف وكسر الضاد المعجمة ان يكون بعد محمد صلي الله عليه وسلم
نبي عاش ابنه ابراهيم ولكن لا نبي بعده لانه خاتم النبيين وعند بن ماجه من
حديث بن عباس لما مات ابراهيم بن النبي صلي الله عليه وسلم صلي عليه وقال
ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا وفي اسناده ابو شيبة
ابراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف ومن طريقه اخرجه بن منده في المعرفة
وقال انه غريب وعند احمد وبن منده من طريق السدي عن انس قال كان ابراهيم
قد ملا المهد ولو بقي لكان نبيا لكن لم يكن ليبقي فان نبيكم اخر الانبيا ومثل
هذا لا يقال من قبل الراي وقد تواردعليه جماعة من الصحابة واما استنكار
ابن عبد البر حديث انس حيث قال بعد ايراده في التمهيد ولا ادري ما هذا فقد
ولد لنوح غير نبي ولو لم يلد النبي الا نبيا لكان كل احد نبيا لانهم من ولد نوح ولا
يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفي وكانه سلف النووي رضي الله عنه
في قوله في تهذيب الاسما واللغات واما ما روي عن بعض المتقدمين لو عاش
ابراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة علي الكلام علي المغيبات ومجازفة وهجوم
علي عظيم من الزلل قال الحافظ بن حجر في الاصابة وغيرها وهو عجيب مع وروده
عن ثلاثة من الصحابة وكانه لم يظهر له وجه تاويله فانكره وقال في الفتح ويحتمل
ان لا يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين فرواه عن غيرهم ممن تاخر عنهم
فقال ذلك وجوابه ان القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابي
انه يهجم علي مثل هذا بظنه والله اعلم والحديث اخرجه بن ماجه وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن
عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه قال لما مات
ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان له مرضعا بضم
الميم وكسر الضاد المعجمة تتم ارضاعه في الجنة لانه لما مات كان بن ستة عشر شهرا
رواه بن منده او ثمانية عشر شهرا رواه احمد في مسنده عن عايشة وقيل عاش
سبعين يوما حكاه البيهقي وكانت وفاته في ربيع الاول وقيل في رمضان
وقيل في ذي الحجة وهذا القول الثالث باطل علي القول بانه مات سنة عشر
لان النبي صلي الله عليه وسلم كان في حجة الوداع الا ان كان مات في اواخر ذي
الحجة وعلي القول بانه عاش سبعين يوما يكون مات سنة ثمان والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)